جنتها

حيث صح

قوله ذات مأبن يعني سمنا على سمن وقيل بل عنى انها رعت كلا عامين وقوله قد غيضت
جنتها يعني انه اتعبها بالسير حتى ردها هزيلا بعد سمن فكانه غيض بذلك مايها ومعنى
بحيث تستمسك الارواح بالجر يعني الفلاة لا يكون الماء فيها فيقسم الراكب الماء الذي معه
بالحجر الذي يقال له المقلة فتمسك ارماقهم وقوله ردت عواري غيطان الفلاة اي
ما رعت من كلا هذه الاماكن وسمنت عنده كان كعارية عندها فردته حيث جهدها
السير واهزلها والايبال الخزم من الحطب اليابس واخذ هذا المعنى بعينه ابو تمام فقال
رعته الفيافي بعد ما كان حقبة رعاها وما المزن ينهل ساكبه فكم جزع واد جب ذروة غارب
ومن قبل كانت امكنت مذانبه فاما قوله فما احجم الاعداء عنك بقية عليك ولكن لم يروا فيك مطعما
ماخوذ من قول الاول فابقيا على تركتماني ولكن خفتما صرد النبال وقريب منه قول
الاخر لعمرك ما الناس اثنوا عليك ولا قرظوك ولا عظموا ولو انهم وجدوا مطعنا
الى ان يعيبوك ما احجموا فانت بفضلك الجاتهم الى ان يجلوا وان يعظموا ومثله
اما الوراء فيك العدو نقيصة لخب بتصريف العيوب واوضعا ولكنه لما راك مبراء
من العيب غطا راسه وتقنعا ومثله قد طلب العاذل عيبا فما اضاع عيبا فانثنى عاذرا
وللبحتري في معنى قول مروان فما احجم الاعداء عنك بقية من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان
ويصف لقاءه الاسد غداة لقيت الليث والليث خادر يحدد نابا للقاء ومخلبا منهما
شهدت لقد انصفته يوم تنبري له مصلتا عضبا من البيض مقضبا فلم ار ضرغاما من اصدق
عراكا اذا الهيابة النكس كذبا هزبر مشى يبغي هزبرا واغلب من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
اذل بشغب ثم هالته صولة رآك لها امضى جنانا واشغبا فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا
واقدم لما لم يجد عنك مهربا فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا ولم ينجه ان حاد عنك مجنبا
حملت عليه السيف لا عزمك انثنى ولا يدك ارتدت ولا حده نبا وكنت متى تجمع يمينك تهتك
الضريبة او لا يبق للسيف مضربا ومن صافي كلام مروان ورايقه ومما اجتمع له فيه جودة المعنى
واللفظ واطراد النسج قوله بنو مطر يوم اللقاء كانهم اسود لها في غيل خفان اشبل
هم يمنعون الجار حتى كانما لجارهم بين السماكين منزل لهاميم في الاسلام سادوا ولم يكن
كاولهم في الجاهلية اول هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالهم وان احسنوا في النائبات واجملوا ثلاث بامثال الجبال حباهم
واحلامهم منها لدى الوزن اثقل ومن جيد قوله من قصيدة يمدح بها معنا
ما من عدو يرى معنا بساحته الا يظن المنايا تسبق القدرا يلقى اذا الخيل لم تقدم فوارسها

انهكته

بشغب

مجنبا

كالليث

كالليث يزداد اقداما اذا زجرا اغر يحسب يوم الروع ذا لبد وردا ويحسب فوق المنبر القمرا
وله من قصيدة يصف يوما حارا ويوم عصول الال حام كانما لظى شمسه مشبوب نار تلهب
نصبنا له منا الوجوه وكنها عصائب اسمال بها تتعصب ويشبه ان يكون اخذ ذلك
من قول الشنفرى ويوم من الشعرى يذوب لعابه افاعيه في رمضائه تتململ
نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحمي المرعبل ولمروان من ابيات يصف
فيها حديقة وهبها له المهدي ويذكر فيها نخلها وشجرها احادنيها
نواضر عليا قد تدانت رؤوسها من النبت حتى ما يطير غرابها ترى الباسقات العم فيها كانها
ضعاين مضروب عليها قبابها ترى بابها سهلا لكل مدفع اذا اينعت نخل فاغلق بابها
يكون لنا ما نجتني من ثمارها ربيعا اذا الافاق قل سحابها خطائر لم تخلط باثمانها الربى
ولم يك من اخذ الديات اكتسابها ولكن عطاء الله من كل مدحة جزيل من المستخلفين ثوابها
ومن ركضنا الخيل في كل غارة حلال بارض المشركين نهابها حوت غنمها اباؤنا وجدودنا
بصم العوالي والدماء خضابها اما قوله خطائر لم تخلط باثمانها الربى البيت فكان ابن المعتز
نظر اليه في قوله لنا ابل ما وفرتها دماؤنا ولا ذعرتها في الصباح الصوائح وفي ضد
هذا قول ابي تمام كثرت فيهم المواشي الا انها من مناكح وديات ومثل الاول قول
حسان يهجو قوما من قريش وما لكم لا من طراد فوارس ولكن من الترفيح يا آل مالك
مجلس آخر تاويل آية ان سال سايل عن معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله
انما نطعمكم لوجه الله وقوله ويبقى وجه ربك وما شاكل ذلك من الاي المتضمنة لذكر الوجه
الجواب قلنا الوجه ينقسم في اللغة العربية الى اقسام فالوجه المعروف المركب فيه العينان
من كل حيوان والوجه ايضا اول الشيء وصدره ومن ذلك قوله تعالى وقالت طايفة من اهل
الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره يعني اول النهار ومنه
قول الربيع بن زياد من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار اي غداة
كل يوم وقال قوم وجه نهار موضع والوجه القصد بالفعل فمن ذلك قوله تعالى ومن يسلم وجهه
الى الله وهو محسن معناه من قصد بامره وفعله الى الله سبحانه واراده بهما وكذلك قوله
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وقال الفرزدق واسلمت وجهي حين شدت ركايبي
الى آل مروان بناة المكارم اي جعلت قصدي وارادتي لهم وانشد الفراء استغفر الله ذنبا لست محصيه
رب العباد اليه الوجه والعمل اي القصد ومنه قولهم في الصلاة وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض اي قصدت قصدي بصلاتي وعملي وكذلك قوله تعالى فاقم وجهك

ليل

ولا كن

العمر

جاء

ما وفرتها دماؤنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1